

جلالة الملك الحسن الثاني في حديث خاص لاسبوعية لونوفيل اوبسرفاتور :

المغاربة وخاصة منهم الشباب يتصرفون وهم مقتنعون بثلاثة أمور جوهرية :

■ اعتزازهم بتاريخهم

■ انخراطهم في نوع من الدينامية الديمقراطية

■ الاختيار الحر لاطار مؤساتي يضمن لهم الحرية الفردية والسكينة والأمان الاجتماعي من خلال التضامن وحب الوطن

خص صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني اسبوعية «لونوفيل اوبسرفاتور» بحديث اجراه مع جلالته مديرها السيد جان دانييل.

وقد كتب السيد جان دانييل في تقديمه لهذا الحديث ما يلي...

بعد ثلاث واربعين سنة من الحماية الفرنسية وبالرغم من التقلبات التي عرفها عهد الاستعمار والازمات التي شهدتها العلاقات بين الامتين يحل الملك الحسن الثاني هذا الاسبوع بفرنسا التي تعيش عمليا منذ بداية السنة زمن المغرب.

وستشارك تشكيلة من الحرس الملكي في الاستعراض التقليدي الذي سينظم يوم 14 يوليوز بشارع شانزيليزي.

ان اليسار الفرنسي المصدوم بانتكاسة اوهامه بخصوص الثورات في العالم الثالث والمأساة الجزائرية يثمن عاليا الجرأة الديمقراطية التي دفعت الملك - في سابقة في تاريخ العالم العربي - الى اختيار وزير اول من صفوف المعارضة هو عبد الرحمان اليوسفي الذي بعث تعيينه في هذا المنصب املا كبيرا في مجموع بلدان المغرب العربي.

ان آخر حديث خصني به الملك الحسن الثاني يعود الى سنة 1989 اي قبل عشر سنوات بالضبط. وقد اردت هذه المرة ان احاوره حول تطور بلده خلال هذه الفترة وبصفة عامة حول حصيلة حكمه.

وفيما يلي النص الكامل لهذا الحديث

سؤال :
لم يحكم والدكم سوى بضع سنوات لذلك ورثتم منذ ثمان وثلاثين سنة عبئا ثقيلا يتمثل في تنظيم استقلال بلدكم. فما هو الشيء الذي يثير انتباهكم اكثر خلال هذا القرن.

جواب صاحب الجلالة :
ما يثير انتباهي اكثر - لانه كان هو الاصعب في الانجاز والرهان الاعقد - ليس هو ذكرى من الذكريات بل هو ملاحظة. لطوال هذه السنوات الصاخبة والمتقلبة في الوقت ذاته حدث في المجتمع المغربي تحول يثير اعجابي ويبعث في نفسي شعورا بالطمانينة ويمكن ان اجمل هذا التحول فيما يلي: ان المغاربة وخاصة منهم الشباب يتصرفون وهم مقتنعون بثلاثة امور جوهرية هي اعتزازهم بتاريخهم وانخراطهم في نوع من الدينامية الديمقراطية والاختيار الحر لاطار مؤسساتي يضمن لهم في الوقت ذاته الحرية الفردية ونوعا من السكينة والامان الجماعي من خلال التضامن وحب الوطن.

سؤال :
هل تعتقدون ان المغاربة يرغبون في الديمقراطية والانفتاح على عالم التنافس ما دامت المؤسسة الملكية تحميهم.

جواب صاحب الجلالة :
هذا هو ما اعتقده وما الاحظه فعلا وهو ما يبعث في نفسي الارتياح.

سؤال :
لم يسبق اطلاقا ان تم التشكيك في النظام الملكي حتى من طرف الثوريين فاين يكمن التحول...

الكل يريد التعامل مع النظام الملكي

جواب صاحب الجلالة :
لم يسبق اطلاقا ان تم التشكيك في النظام الملكي ولو ان الامر لم يكن دائما كذلك بالنسبة للملك. فالكل كان يريد التعامل مع النظام الملكي لكن بطريقته الخاصة. وعلى سبيل المثال فان الهجوم على الطائرة التي كنت موجودا فيها سنة 1972 كان الهدف منه فرض الوصاية على نجلي الذي لم يكن حينئذ قد بلغ العشر سنوات والذي كان المتمردون يظنون ان بامكانهم التاثير عليه حسب هواهم.

لقد كان على المغاربة ان يجربوا الحكم وقد امكن تجنب ان تقوم بعض النفوس المريضة بين الفينة والاخرى باغرائهم ببعض الاوهام او ببعض المغامرات مع الايحاء لهم بامكانية الاستغناء عن هذا الملاذ الامن الذي تشكله في رأيي الروح الاصيلة للنظام الملكي الدستوري والبرلماني. الا انه بعد اخفاقات عديدة وفي الوقت الذي كانت الايديولوجيات القومية العربية في الخارج في طريقها الى الافول والحركات الثورية تمنى بالفشل ومعيار الحداثة لم يعد ينظر اليه على انه مرتبط بالضرورة بالنظام الجمهوري بدأت حينئذ حكمة كبرى تترسخ تدريجيا لدى الشعب المغربي. لقد ادرك خلال الاوقات العصيبة التي مر منها وعندما كان ناقوس الخطر يدق ان النظام الملكي يشكل بالنسبة اليه حصنا منيعا وملاذا امنا..

والواقع ان تلك هو ما حدث عبر تاريخنا ومع جميع الاسر التي حكمت المغرب وهي اسر الادارسة والمرابطين والموحدين والمرينيين والسعديين ثم اسرة اسلافي العلويين. اي ست اسر خلال اربعة عشر قرنا.

سؤال :
لكن الى اي حد يمكن ان تصل هذه الحماية. وما هي حدود السلطة الملكية. وهل يمكن ان تكون في النظام الديمقراطي صلاحيات نظام رئاسي يلائم رئيسا بالوراثة.

جواب صاحب الجلالة :
ان ممارسة السلطة الملكية تنسجم تماما مع المؤسسات الديمقراطية (فلدينا مجلسان احدهما للنواب والاخر للمستشارين) ومع الدستور والشريعة. فامن واستمرارية النظام تضمنهما استمرارية النظام الملكي. ان كل شيء يمكن ان يتغير. لكن كما قلت لكم في البداية ان ما يثير انتباهي اكثر هو ذلك النضج الذي جعل الشعب المغربي يجد توازنه في نظام يقدم للديمقراطية ضمانة ويضفي عليها الروح ايضا لاننا لسنا علمانيين.

سؤال :
اذكر ان من بين شعاراتكم المفضلة ان الاسلام هو الكفيل وحده بحماية المسلمين من الاسلام السياسي وانه ينبغي بالتالي ايجاد نوع من الممارسة الكهنوتية الديمقراطية. وهو ما قلته لكم من ان الامر يتوقف على تفسير القرآن. فمن يقرر في شأن المطابقة بين الدستور والشريعة.

يجب ان تحدث ثورة حقيقية في التعليم

جواب صاحب الجلالة :
انا متفق معكم على شيء واحد على الاقل هو انه في بلد غير علماني حيث لا يمكننا وضع حد فاصل بين ما يمكن ان تتيحه الحياة الخاصة وما يحرمه الدين يجب ان تكون للمرء فكرة واضحة ومتانية

حول ماهية الدين. ان اهم مشكلة بالنسبة لبلداننا هي التعليم الديني اي تكوين اطفال المسلمين... فينبغي الاعتراف بان الاشخاص المكلفين بتلقين التربية الدينية لاطفال في سن الرابعة او الخامسة لا يتوفرون على ثقافة كافية. مما يجعلهم بالتالي يرددون باستمرار آيات قرآنية دون تفسير للقرآن الكريم المطبوع بروح التسامح والديمقراطية.

لقد كان من حسن حظي ان تعلمت على يد مفسر موموق مما جعلني متشبعا بحقيقة الاسلام. يجب علينا ان نحدث ثورة حقيقية في التعليم وهو ما شرعنا فيه بالفعل من خلال تقديم الشطر الاول من اصلاح التعليم للبرلمان ابتداء من شهر اكتوبر.

سؤال :

هل تستبعدون ان يكون الدين مسالة عقدية شخصية.

جواب صاحب الجلالة :

لا يمكن لنا ان نتزوج خارج اطار الدين ولا ان نرث خارجه ايضا.

لكن يمكن اعتماد تفسير متفتح وحديث في جميع هذه الميادين التي تمثل مدونة الاحوال الشخصية حتى يمكن ان ندخل عليها التعديلات والتحسينات التي تنسجم مع روح الاسلام. وهذا يصدق بدرجة كبيرة على وضعية المرأة. وفي هذا الموضوع بالذات اعترف بانه لازال هناك الشيء الكثير مما يتعين القيام به في المغرب.

سؤال :

هناك جمعيات نسائية مغربية تطالب بمنع الاباء من تزويج بناتهم قبل سن الثامنة عشرة.

جواب صاحب الجلالة :

يجب ان لا نخلط بين نقد المجتمع الذي تسود فيه سلطة الاب ونقد الاسلام. فالقرآن ينص على انه يمكن للمرأة ان تتزوج اذا كانت بالغة. لكن لا احد يمكنه ان يرغمها على الزواج. وحتى عندما تكون هذه المرأة تحت وصاية الاب يشترط توفر رضاها. ولا يوجد في القرآن ما يخول للاب حق تزويج ابنته رغما عنها.

سؤال :

هذا لا يمنع من العمل على اصدار قانون يكرس التفسير الصحيح للقرآن.. حتى وان كان الاصوليون يعبرون عن تخوفهم من ان يغلب جانب الدستور المدني على الشريعة. وفي الواقع هل يهدد التطرف الاسلامي المجتمع المغربي.

المجتمع المغربي واع تمام الوعي

جواب صاحب الجلالة :

اعتقد ان المجتمع المغربي واع تمام الوعي بما حققه من مكاسب بشكل يجعله لا يقبل بان يتم التلاعب بها وتعريضها بالتالي للخطر. ان المغاربة حققوا حريتهم وانعتاقهم واصبحوا احرارا في الذهاب الى الشواطئ والى المطاعم واصبح الرجل والمرأة حرين في التجول معا. كما اصبح المغاربة احرارا في اختيار اصدقائهم وفي كيفية تدبير وقتهم وفي تفكيرهم وباختصار في حياتهم اليومية. انها حقوق اكتسبوها وهم ليسوا على استعداد للتنازل عنها وهم لن يتخلوا عنها.

سؤال :

يعاني المغرب من بطالة مقلقة رغم المجهودات الحميدة التي يبذلها. الا يمكن ان تدفع الازمة الاقتصادية بالناس الى القيام باعمال غير مسؤولة وتبني افكار دينية متطرفة.

جواب صاحب الجلالة :

ان كفاحنا من اجل التشغيل يشكل هاجسا بالنسبة لنا وقضية ذات اولوية. وعلى كل حال فانني الاحظ انه اذا كان من شان الازمة الاقتصادية تغذية التطرف الديني فان ما تسمونه عندكم (الرعب الاقتصادي) يؤدي الى التعاطي للكحول وللتدخين وللمخدرات ويزيد في اعداد المنحرفين في صفوف الصغار. ولذا يتعين ايجاد نظام وسيط بين الغلو في الدين وبين غياب التوجه الديني الجماعي.

سؤال :

هل تؤمنون ب (صدام الحضارات) الذي يفترض في البداية تقارب الشعوب من خلال العناصر التي تجمعها... ففي العالم العربي الاسلامي لا توجد مؤشرات تؤكد هذه الاطروحة الرائجة.

جواب صاحب الجلالة :

اني الاحظ صعوبة تحقيق وحدة المسلمين واعتبر ان كل شروط تعزيز التضامن العربي متوفرة. فالشعوب مستعدة لذلك لكن الحكومات لازالت بعد غير مستعدة.

سؤال :

اسمحوا لي ان اقول لكم انني اشعر بصدمة كبرى منذ عدة سنوات وانا الاحظ ان المغاربة والجزائريين يخصصون مبالغ طائلة للانفاق على جيشين قويين مرابطين على حدودهما في الوقت الذي تجمعهم وحدة الدين واللغة والتاريخ والمصالح ويعانون في الوقت ذاته من اوضاع اقتصادية صعبة. فحكومتا البلدين لم تفيا بالوعود التي قطعتاها عند الاستقلال.

جواب صاحب الجلالة :

اعتقد ان حكمكم يستند على اشياء واقعية لكنه حكم قاس. فهو قاس لانه لا يمكننا ان نحكم على سلوك بلدين او اكثر على اساس فترة زمنية لا تزيد عن نصف قرن. وهي المدة التي تفصلنا الان عن استقلالنا. فبعد الاستقلال كان يتعين ان نمر بمرحلة اخطاء وكان ينبغي ان يكون هناك حد ادنى من التراكمات لكي نستخلص العبر

حتى نقول لانفسنا لا يجب ان نكرر ذلك لان فيه ضررا كبيرا.

واعتقد - ما دمتم تتحدثون عن المغرب والجزائر - اننا وصلنا معا الى نقطة ادركنا فيها انه من الافضل لنا ان نهتم اكثر بما يمكن ان يجمعنا بدل تأجيج ما يفرق بيننا.

اتمنى التوفيق للرئيس بوتفليقة

سؤال :

هل تعلقون آمالا على الرئيس الجزائري الجديد

جواب صاحب الجلالة :

لقد تعرفت على الرئيس بوتفليقة منذ وقت طويل قبل ان يصبح هو وزيرا وقبل ان اصبح انا ملكا. فانا اعرفه منذ كان رفيق الرئيس الراحل هواري بومدين لما كانا معا مسؤولين عن الجيش في الحدود الغربية. ويتعين علي ان اقول انه لم يسبق ان كان لي ادنى مشكل شخصي او سياسي مع الرئيس بوتفليقة.

لقد قلت ذلك للاشخاص المحيطين بي لما قدم ترشيحه للانتخابات ولم اخف ذلك وهذا هو الواقع.

> انه رجل ذكي ولبق بل هو في غاية اللباقة ويحسن الانصات. وهو وان لم يكن مفاوضا سهلا فهو في نهاية المطاف يتفهم ويقبل الاختلاف لدى الاخر. وهذا امر مهم لان هذه الخصال هي التي كانت غير متوفرة لحد الان في الجانب الاخر من الحدود. وهذا ما يدفعني الى ان اتمنى التوفيق

للرئيس بوتفليقة.

سؤال :

هل تعتقدون انه ستظهر في يوم ما قومية مغاربية تتجاوز قوميات البلدان الثلاثة.

جواب صاحب الجلالة

نعم، ستظهر هذه القومية لانها ستكون ضرورية علما انها كانت موجودة في نهاية الستينات وبداية السبعينات. وربما تتذكرون ان وزن البلدان المغاربية بالنسبة لقرارات الجامعة العربية كان آنذاك كبيرا. فالقرارات التي كنا نتخذها هنا في شمال افريقيا كانت تحظى باحترام كبير في الشرق الاوسط. وسابذل قصارى جهدي لكي نسترجع الوئام بيننا لاننا سنكون مضطرين لذلك لسبب بسيط هو ان مفاوضاتنا سواء مع الاتحاد الاوروبي او مع التجمعات الاخرى في العالم ستفرض علينا ذلك. ان معانقتنا للمستقبل هي التي ستعلمنا كيف نسير جنبا الى جنب فهناك عوامل الدين واللغة والمصير المشترك الخ .

سؤال :

الم تخطر ببالكم فكرة اتخاذ مبادرة على الصعيد المغاربي باعتباركم الشخصية الاكثر حظوة بفضل خبرتكم واشعاعكم وطول مدة حكمكم.

علينا التحلي بالحذر

جواب صاحب الجلالة :

فانا اذا كنت طموحا بالنسبة للسياسة الداخلية لبلدي بحيث يمكننا السير بوتيرة سريعة فانه يتعين علينا التحلي بالحذر عندما يتعلق الامر بالسياسة الخارجية لاننا لا نتوفر على كافة المعطيات. واقول ذلك لوزرائي.

سؤال :

هل تخوفكم من اتخاذ مبادرات غير ملائمة هو الذي يجعلكم تحدون من تدخلكم في شؤون الشرق الاوسط.

جواب صاحب الجلالة :

انني لم (اتدخل) ابدا في هذه الشؤون. لقد عملت على تسهيل وساطات وانتم تعلمون ذلك. وهناك اليوم حالة استعجال بالنظر الى الاستعداد الطيب الذي ابان عنه الوزير الاول الاسرائيلي الجديد.

وذلك ينبغي بالضرورة احياء مناخ الثقة الذي عرف الوزير الاول الراحل اسحاق رابين كيف يقيمه.

لقد كان مناخا هشا ولو لم يكن كذلك لما كانت هناك هزيمة في الانتخابات التي جرت عقب اغتياله. فبدون استعادة هذه الثقة يستحيل تحقيق اي شيء.

سؤال :

يبدو ان الرئيس الاسد يهيئ فرصا لهذا المناخ

جواب صاحب الجلالة

نعم. واود ان اقول لكم شيئا هو انني لن ادخر اي جهد مع الوزير الاول الجديد لانعاش السلام كما فعلت مع سلفه لانني اعتقد اننا ضيعنا الكثير من الوقت.

سالتقي قريبا ايهود باراك

سؤال :

هل اجرى ممثلوكم اتصالات ما.

جواب صاحب الجلالة :

لقد بقيت دائما على اتصال بحزب العمل واظن انني سالتقي قريبا ايهود باراك الوزير الاول الاسرائيلي الجديد ولو انه لم يتم بعد تحديد تاريخ لهذا اللقاء.

سؤال :

هل تشعرون بان لديكم نفوذا سياسيا على اليهود المغاربة الى جانب النفوذ العاطفي الذي عاينته عن قرب والذي هو نفوذ تام.

جواب صاحب الجلالة

اعتقد ان الامر كذلك لانني لم اكذب عليهم ابدا. لقد قلت لهم دائما ان لهم الحق في ارض وقلت لهم دائما كذلك ان اولئك الذين كانوا يقولون بانه ينبغي القاء اليهود في البحر مخطئون. قلت لهم دائما ان اسرائيل عنصر قائم في الشرق الاوسط وانه لا ينبغي ابدا الالتفات الى مثل هذه الترهات. لقد كنت في غاية الوضوح. وهذا لم يرق آنذاك بعض القادة العرب.

سؤال :

وقع المغرب تقريبا على كل المعاهدات المتعلقة بالقانون الدولي لكن الى اي حد يمكن لرجل مثل ملك المغرب ان يعتقد ان هناك شيئا اسمى من السيادة. ما هو رأيكم في هذا الحق الجديد المتعلق بالتدخل وهذا التعريف الجديد للجرائم ضد الانسانية الذي يعتبر احدى الافكار الكبرى الجديدة التي ظهرت في نهاية القرن العشرين مع ان الامم المتحدة قامت على اساس احترام سيادة كل دولة. فهل تطرح هذه الفكرة المتعلقة بواجب المساعدة مشكلا بالنسبة لشخصية مثلكم. هل ترون في ذلك تقدما ام تجاوزا.

جواب صاحب الجلالة :

اعتقد انه يتعين ايجاد تعريف آخر لما سميتموه بحق التدخل لان لفظة تدخل تعتبر مستفزة في حد ذاتها. فالامر شبيه بالمشرط الذي لا ينبغي وضعه بين يدي من هو غير مؤهل لذلك لان هناك في بعض الاحيان من يستعمل هذا المشرط في البتر بدل استعماله اداة للعلاج.

فالامر رهين بمن سيمارس هذه الحقوق هل هو المجتمع الدولي حقا ام غيره.

سؤال :

تقصدون الامم المتحدة وليس الحلف الاطلسي.

جواب جلالة الملك :

اقصد فعلا الامم المتحدة التي نحن جميعا متساوون فيها فهذا الحق لو منح للاقوياء فقط فانا اتساءل عن مصيرنا.

سؤال :

اذن بالنسبة لعاهل المغرب هناك حدود لسيادة الدول.

جواب جلالة الملك :

نعم ففي الوقت الذي لا يكون هناك للحياة البشرية ولا للملكية الخاصة اي اعتبار وتقع عمليات تقتيل جماعي في حق البشر او يتم اقتراف اعدامات جماعية وعمليات تهجير... ففي هذه الحالة يتعلق الامر بمس بحقوق الاشخاص. انه شرع الله منذ ان خلق البشر على وجه البسيطة.

سؤال :

تتحدثون عن شرع الله فهل تؤمنون بكونية القيم.

جواب جلالة الملك :

بطبيعة الحال.

سؤال :

يتساءل بعض علماء الاجتماع وعلماء الانثولوجيا او المستعربين اليوم عن سبب مواجهة البلدان العربية لصعوبات اكثر من البلدان الاسلامية غير العربية والبلدان الاخرى لتحقيق الاقلاع الاقتصادي في حين ان تحررها من الوصاية الاستعمارية تم في الفترة ذاتها. هل يمكن حسب هذه النظرية ان تصدق على العرب نظرية عالم الاجتماع الالماني الكبير ماكس فيبر حول تفوق الامم البروتستانتية على الامم الكاثوليكية في التكيف مع الثورات الصناعية ومع الرأسمالية. فبماذا توحي لكم هذه الاطروحة.

في المجتمع المغربي بيروقراطية ثقيلة

جواب جلالة الملك :

بقدر ما يسهل على التشخيص بالنسبة للمجتمع المغربي والى حد ما المجتمع العربي يبدو لي انه من المجازفة بمكان اصدار حكم في حق حضارة بكاملها. هل هناك في الحضارة العربية الاسلامية تقاليد وعقليات ومعتقدات تتعارض مع المضاربة المالية والتقدم الاقتصادي والمنافسة الصناعية... لا اعتقد ذلك لكنني لن اجازف باقامة الدليل على ذلك وعلى كل حال فهذا موضوع تأمل شيق.

فهناك على سبيل المثال في المجتمع المغربي بيروقراطية ثقيلة بكيفية لا تصدق تفتقد معنى الوقت. وسأذكركم بممارسة غير مشجعة الى حد ما. فعطلة نهاية الاسبوع في العالم العربي تبدأ يوم الخميس بينما في العالم اجمع يتوقف العمل يومي السبت والاحد وبالتالي فاننا لا نشتغل فعلا الا ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء. وثمة اناس يقولون ان القرآن يحظر العمل يوم الجمعة. هذا خطأ فالقرآن يقول فقط ان الناس ملزمون بالذهاب الى المسجد لاداء صلاة الجمعة ومن حقهم بعد ذلك ان ينصرفوا لانشغالاتهم بكل حرية.

غير انه يجب مع ذلك اعطاء فرصة للعالم العربي ذلك انه يجب الا يغيب عن الاذهان ان نهضته لم تبدأ الا سنة 1919. وان الطفرة النفطية لم تتح له امكانية الانطلاقة صناعيا الا ابتداء من الفترة ما بين 1935 و 1940. لا اعتقد ان هناك معوقات اجتماعية حتمية في العالم العربي الاسلامي. فقد تحررتم انتم الاوربيين قبلنا لانكم بلغتم مستوى عاليا من التصنيع بسرعة ولانكم لم تتوقفوا في منتصف الطريق بينما توقفنا نحن في عصر النهضة لتسلمكم المشعل.

سؤال :

بودي في الختام ان اطرح عليكم سؤال شخصيا. هل يحدث ان ينتابكم بعض الندم عندما تتأملون حياتكم.

هذا هو سبب اخطائي وهفواتي

جواب جلالة الملك :

نعم. ان ما ألوم عليه كثيرا هو أني كنت ميالا الى التعامل مع الاخرين

بتلقائية وامنحهم ثقتي بسرعة بدون اخضاعهم لابسط اختبار نقدي. وهو ما يقعني - اذا جاز القول - الى ارتكاب اخطاء مهما تكن اهميتها. فهذا هو سبب اخطائي وهفواتي.

سؤال :

لقد واخذتموني قبل عشر سنوات على الحاحي الكبير عليكم باطلاق سراح المعتقلين وخاصة أرملة وابناء اوفقير.

جواب جلالة الملك :

اذكر ذلك جيدا فقد حدث ذلك خلال الحلقة الاخيرة من برنامج (لور دو فيريتي) (ساعة الحقيقة).

سؤال :

الم ينتبكم ندم بشأن هذا الموضوع ما دمتم قد اقدمتم فيما بعد على اطلاق سراحهم.

جواب جلالة الملك :

انني اسف بطبيعة الحال للوقت الذي قضاه هؤلاء الاشخاص في السجن وأسف اكثر عندما افكر في الكيفية التي عوملوا بها. فغالبا ما يكون هناك على المدى البعيد وطيلة فترة حكم ما ومن خلال تصرف الحكومات اكراهات تكون متعارضة مع الحقوق. فتحقيق الانسجام بين الواجبات المرتبطة بالمسؤوليات والواجبات المشروعة للاشخاص يتطلب بعض الوقت عندما تكون بصدد بناء الديمقراطية. ثم انه كان يتعين ان افلح في تحقيق توافق من حولي. ولم اتمكن من ذلك الا بعد ان جمعت في المجلس الاستشاري لحقوق الانسان شخصيات قادرة على ادراك انه يجب التمييز بين بعض جرائم الدم وبعض السلوكات الجانحة شيئا ما وانه يجب في جميع الاحوال العفو عن معتقلي الرأي.

فانتم لو لم تذكروا بذلك لكنت انا الذي اثير هذه الذكرى التي تعود الى عشر سنوات مضت. لقد تكهرب الجو في نهاية ذلك البرنامج وجرت الامور على احسن ما يرام مع فرانسوا هنري دو فيريو والان دوهاميل. وقد تطلب الامر تدخلكم... كما هي العادة. وبعدها فعل الزمن فعله.

سؤال :

لن اقول لكم انني كنت عندما امارس ببساطة مهنتي التي يمكن ان تتمثل في (ازعاج) كبار هذا العالم. لكن الواقع هو ان نفس الروح التي جعلتني احتج على قرار نفي والدكم المبجل والدفاع عن استقلال المغرب والى ابراز ما تتحلون به من جرأة في عدة مناسبات هي نفسها التي دفعت بي الى الوقوف الى جانب المغاربة المعتقلين.

الدولة ستقدم تعويضات

جواب جلالة الملك :

اذن ها انتم ترون اننا وصلنا الى النتيجة حيث ان ذلك تطلب منا بعض الوقت لكننا بلغنا المبتغى بفضل تفهم الجميع. بل اكثر من ذلك اعتقد ان المغرب سيكون نموذجا في هذا المجال. فالدولة ستقدم تعويضات لبعض المعتقلين اما عن التعسف أو الشطط في استعمال السلطة. واعتقد ان هذا مثال عن التعويض غير مألوف. واعتقد انكم سوف ترون - السيد جان دانييل - ان المغرب مع مرور الوقت سيستمر في مفاجأتكم.